

الاستفادة من التقنية الحديثة في تفعيل ثقافة التبرع بالدم



أحمد السعيد مراد

أخصائي طب الاطفال و أخصائي حميات سابقا
أخصائي طوارئ بشركة SOS العالمية حاليا

يوجد الكثير من الأفكار، منها الحملات المتنقلة وسط التجمعات الكبيرة مثل الأسواق والجامعات، ويوجد كذلك الحملات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأفكار التي تصنع رواجاً بالفعل ولكن للأسف يكون محدوداً.

ومما يذكر بشكل خاص كمثال للأفكار التي تأتي خارجاً عن الصندوق، ففي عام 2014 وفي اليوم العالمي للمتبرعين بالدم، أقبل آلاف المتطوعين إلى مركز في كولومبو بسريلانكا للتبرع بالدم في تظاهرة يُزعم أنها أكبر حملة للتبرع بالدم في جنوب آسيا، وكان هذا ناتجاً عن الترويج لهذا اليوم الذي يكتمل فيه البدر ويتوافق مع العقيدة البوذية أنه يوم العطاء والمنح، فتمت الدعاية من هذا المنطلق وتحقق هذا الرقم القياسي، وظل بعدها يوم اكتمال القمر من كل شهر تظاهرة جيدة للتبرع بالدم يتم التذكير بها والترويج لها هناك بنجاح.

لذا ومناسبة المؤتمر العربي الأول لتحاقن الدم، خرجنا لكم بفكرة جديدة نسأل الله عز وجل أن تلاقي النجاح المأمول منها، وهي عمل تطبيق للجوال به الكثير من الأفكار.

سيكون التسجيل في هذا التطبيق متاحاً للجميع عبر شتى دول العالم، ولكن سيكون الإشراف العام فيه لمركز تحاقن الدم بوجدة.

التطبيق يحوي طريقتي اشتراك به:

■ **الواجهة الأولى** هي للمتطوعين الذين لديهم استعداد للتبرع بالدم عند الحاجة إليهم، سيظهر لهم نافذة اشتراك بسيطة لتحميل بياناتهم التي يسمحون بها، والتي ستكون على عدة مستويات على حسب استعداد كل فرد،

في مجال التسويق للمنتجات يتم ابتكار الكثير من الأفكار وعمل الخطط الكبيرة لنجاح حملات الدعاية، على سبيل المثال لا الحصر قصة غزو قوالب الشيكولاتة المشهورة المسماة (كيت كات) للسوق اليابانية المنغلقة وسط ثقافة شعب يرفض الانسياق خلف الدعايا الممولة بل ويحتقرها، ظل القائمون على الأمر في دراسة شتى الأفكار المبتكرة التي تمكنهم من ولوج هذه السوق الكبيرة، حتى نبتت فكرة بسيطة وعبقورية حققت لهم مرادهم، فلدي اليابانيون جملة شهيرة تعني تمنى الخير والتوفيق لمن يقبل على أمر يسعى للنجاح فيه، هذه الجملة تنطق هكذا (كيتوكاتسو) وهي تقترب كثيراً جداً من نطق اسم ألواح الشيكولاتة، فتم توزيع تلك الألواح مجاناً في الفنادق التي تؤوي الطلبة القادمين للامتحانات، وتم الترويج لها على أساس أنها تيمة الحظ التي تجلب النجاح والتوفيق، فترسخ في الذهن الجمعي بالفعل أن كيت كات ترافق كيتو كاتسو وهي أيقونة النجاح والتوفيق، واستطاعت غزو السوق اليابانية بكثافة كبيرة !

ونحن في مجال بث الحياة عبر السائل الاعجازي عديم البديل (الدم) يجب أن نعمل على قدم وساق لترويج ثقافة التبرع بالدم وتيسرها قدر المستطاع، فهذا هو الأهم والأولى باهتمامنا، فحسب آخر احصائية لمنظمة الصحة العالمية فإن الحصول على الدم من خلال المتبرعين المتطوعين يمثل نسبة 99%.

وللأسف أكياس الدم المتوفرة عبر المتبرعين لا تغطي سوى 18% فقط من الاحتياجات الفعلية لها، لهذا لابد من العصف الذهني للحصول على الأفكار الابداعية التي تروج لثقافة التبرع بالدم وتحث عليها مما يؤدي إلى رفع هذه النسبة.

وهي كالتالي:

- فصيلة الدم (وهذه خانة إجبارية).
- تاريخ الميلاد (وهذه خانة إجبارية).. حتى يتم تصنيف الفئات العمرية المناسبة للتبرع، والبرنامج سيقوم بتعديل العمر تلقائيا مع مرور السنين على حسب هذا التاريخ المسجل.
- آخر موعد تم فيه التبرع بالدم، مع التنبيه بتعديله في كل مرة يتم فيها التبرع، وذلك حتى لا يتم التبرع قبل الموعد المناسب مما قد يؤدي المتبرع المتطوع.
- الاسم (وهذه خانة اختيارية).. وبالطبع يمكنه اختيار اسم أو لقب رمزي كما يشاء.
- رقم الجوال (وهذه خانة اختيارية).. مع العلم بأن الخانات الاختيارية تشعر المشترك بالراحة والحفاظ على خصوصيته.
- عنوان الإقامة الدائم (وهذه خانة اختيارية).
- البريد الإلكتروني (وهذه خانة اختيارية).
- الموافقة على تفعيل خدمة تحديد المواقع (GPS) في جواله.

■ **الواجهة الثانية** هي للمدير المسؤول بالبرنامج، ستكون عبر زر خفي بشاشة التطبيق، لن يعلمه إلا من يُسمح له التسجيل كمدير بالبرنامج، وهذا السماح له يكون من خلال

مدير سابق موجود بالفعل، هذه الواجهة بعد التسجيل المطلوب فيها، سيتمكن المدير من رؤية عدة بيانات يمكنه تصنيفها على عدة مستويات:

- يمكنه تحديد فصيلة الدم التي يرغب في التعامل مع بياناتها.
- يمكنه تحديد منطقة جغرافية معينة يريد التعامل مع الموجودين بها، سيظهر أمامه جميع المتبرعين المسجلين بالبرنامج والذين قاموا بتفعيل خدمة تحديد المواقع، وبهذا يمكنه ارسال دعوة مباشرة لأحدهم أو جميعهم طلبا للتبرع بالدم، حيث أن المركز أو المستشفى يعاني من عجز من وحدات الدم به ويحتاج اليهم على وجه السرعة، بمجرد الطلب سيظهر للمشارك هذه الدعوة، فيمكنه الرد بالإيجاب أو الرفض، وفي حال الرد بالموافقة ستظهر له شاشة لتحديد الوقت المتوقع للوصول إلى المركز.
- يمكنه اختيار الفئة التي قامت بتسجيل أرقام جوالاتهم، وبهذا يقوم بارسال رسالة نصية مباشرة اليهم بدعوتهم للتبرع بالدم، أو المشاركة في أي فعالية أو ندوة ترتبط به، وفي حال موافقته سيقوم بالضغط على الرابط المرفق بالرسالة والذي سيؤدي به إلى التطبيق لتسجيل هذه الموافقة.

- يمكنه اختيار الفئة التي قامت بتسجيل بريدهم الإلكتروني، والذين تم ضمهم بشكل تلقائي إلى مجموعة بردية مرتبطة بالتطبيق، ويمكنه من خلالها ارسال رسائل إلكترونية دورية، عن الموضوعات الطبية المرتبطة بالتبرع بالدم والتي تزرع الوعي الطبي الصحي السليم لجميع المشتركين، وتحثهم وتذكهم كذلك بالتبرع.

وبهذا التطبيق في حال انتشاره فقد انتقلنا لخطوة عملية تلاحق تطور العصر، وتقابل الثقافة السائدة التي تميل إلى حب ما يرتبط بالتكنولوجيا.

وفي النهاية سيكون اسم هذا التطبيق اسما عربيا خالصا يرتبط بشعار المؤتمر (اللغة العربية في خدمة البحث العلمي).. فاسم التطبيق هو ((ومن أحيائها)).

معلومة أخيرة:

تم التعاقد مع شركة برمجيات متخصصة لتنفيذ هذا التطبيق، والذي سيكون هدية خاصة إلى مركز تحاقن الدم بوجدة، كتعبير بسيط عن الشكر والامتنان للمشاركة في هذا المؤتمر الرائع.



نظم نادي التواصل الصحي لطلبة كلية الطب و الصيدلة بفاس حملة للتبرع بالدم أيام 14 و 15 و 16 نونبر 2018 بشراكة مع اتحاد نوادي و جمعيات كلية الطب بفاس ACAFMPF . و لقد قام الاعضاء بالاشراف على كل ما يحتاجه النشاط من تنظيم و إعلان و تزيين لمكان الحدث و كذا توعية عامة الناس بأهمية التبرع بالدم و تصحيح بعض الأفكار الخاطئة.

